

# شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب | اللقاء الأول

محمد ابن طوق المري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وجمله بالعقل وشرفه بالايمن وفضله بالعلم على سائر الحيوان وبعده يا نبراء يا اهلا وسهلا بكم جميعا - [00:00:00](#)

في هذه المجالس المباركة التي نهل فيها جميعا من معين لغتنا العربية ونتفياً فيها ظلال علم الادب الوارفة. من خلال مجالس شوح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الادب - [00:00:40](#)

التي جمعت يا نبلاء لب ادبي العوض فموت على اهمية الادب في بدايتها وعناية العلماء به ثم ترى ذلك مر الناظم على عصور الادب واعلامه وكانت هذه المنظومة كالفهوس لمن حفظ الادب - [00:00:57](#)

او اوضح يبه وهي منظومة بمن ان ينهل من علم الادب ان يعتني بها. ولمن اراد ان يراجعها ان يعتني بها كانت للمتقدم وللمبتدى نظمها شيخنا النبيل الشيخ محمد بن سعيد بن طوق نموي وهو شارحها في هذه المجالس المباركة جزاه الله - [00:01:20](#)

خير الجزاء وكتب الله له الاجر والثواب. وفتح الله عليه فتوح العارفين. قدموا لكم هذه المجالس من خلال برنامج احياء باشراف شيخنا الكريم علي ابن الحسن العامي. ويشارك مركز النبل للدوات الالكترونية - [00:01:48](#)

في تقديمها سعياً لانتشار العلم والفائدة. وهذه والله من الشركات التي نفخر بها والتي نعتز بها بل هي وسام فخ وشرف لنا وهي اكثر من شراكة. ويعلم الشيخ علي العامي دارك - [00:02:06](#)

وهو والله يعني مما يسرنا ومما نسال الله عز وجل ان يبارك فيها وان ينفع بها البلاد والعباد يا رب العالمين لن اطيل الحديث ولا احب ان اطيل الحديث كمقدم. فالحديث لشيخنا النبيل - [00:02:24](#)

شيخ محمد ابن ولشيخنا النبي العلي الحسن العامي جزاهم الله عنا خير جزاء هدهم الله والتقيكم في نهاية المجلس تفضل الشيخ محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله مضي الاحسان - [00:02:39](#)

معلمي البيان والصلاة والسلام على المبعوث بافصح لسان نبينا محمد وعلى اله والاصحاب والاخوان صلاة وسلاما يجددهما الجديان ويمليهم الألوان الوجوه للملك الديان اما بعد الشعر ديوان العرب وكم انال من ارب - [00:02:59](#)

بنسيب ايه ده ومثال الادب اليه من كل حذب رواية الاشعار تكسو الاديب العاري وترفع الوضيع وتكرم الشفيعة وتنجح المآرب وتطرب الاخوان وتذهب الأحزان وتنعش العشاق وتؤنس المشتاق وتنسخ الأحقاد وتثبت الوداد وتقدم الجبان - [00:03:26](#)

لطيف غبانا فقم له مهتم واحفظه حفظا جما. وخيره ما اطربا مستمعا واعجبا حري بحملة العلم وسداسي المعرفة يرطب مشاعرهم بهذه النفحات الادبية حتى يعذب قولهم وتدمون عباراتهم ويحلو تقريرهم لحقائق العلم - [00:03:48](#)

وتقع من القلوب موقع القطر من الارض العطشى والعذب الفرات من الكبد الحراء وهذه ليالي انس نتعاطى فيها كؤوس الادب نشربها زلالا ونديرها حالالا تتدارس فيها منظومة صنعة من طب - [00:04:13](#)

لمن حاب في علم الادب مع الاخ الوفي والحب الصفي الشيخ ابي الحسن علي بن الحسن العامري صاحب احياء البيان زاده الله من العلم والايمن. وجعله مباركا اينما كان ومعنا الشيخ النبيل - [00:04:32](#)

صاحب الخلق الجميل الشيخ عبدالرحمن السيد المدير التنفيذي لمركز النبل احسن الله اليه وبارك عليه واجرى الخير على يديه

وارحب بجميع من حضر حياكم الله جميعا وبياكم وانا بالسعادة محياكم - [00:04:51](#)  
واصلح دينكم ودنياكم يا مرحب مرحبا يا مرحبا بكم يا مرحبا باتا تذبذب واسرافي وان تكن مرحبا اكثرها سرف فليس اكثرها فيكم  
باسراف يا ربي يا ربي تقبل العمل. واغفر لنا واغفر لي ما يكون فيه من زلل - [00:05:13](#)  
ولتجعل انه خالصا بلا ربا بوجهك الكريم يا ذا الكبرياء. يا رب منا سعينا تقبلي واعطنا وارضنا واجزلي كان من ارض هذه المنظومة  
احياء حب الادب بان تعرض روائعه وجواهره ونوادره فانها اذا عرضت في المعرض الحسن اوشكت القلوب ان تنجذب اليها -  
[00:05:31](#)

والافئدة ان تهوي اليها. ولا نريد ان نشتغل عن الادب ما قاله الناس في فضله. بل نريد ان نعيش مع الشعراء وهم ينشدون في  
انديتهم. ويتفاخرون في مجالس خلفائهم ومع الاعرابي وهم يرتجزون على نوقهم ومع البلغاء في ارتجالهم - [00:05:54](#)  
نرى سرعة بديهتهم وحلو نادرتهم وعذوبة منطقتهم. وطريف حكاياتهم ذلك ادنى ان تستحکم محبة الادب في النفوس يرتفع طالبه في  
رياضه ويكرع من حياضه ولا يزال كذلك حتى ينقاد منه الطبع - [00:06:12](#)  
تنهض الملكة ويرى جمال اللسان ويرتاب على البيان ويجري قلمه على السداد وتمده القريجات بالامداد وقد ابتدأ بعد المقدمة باثر  
دواعي العناية بالادب وشواهد تأثيره. فذكر من ذلك ان الاسلام رفع شأن الادب وان الادب يحمل على الاتصاف بالكمالات - [00:06:30](#)  
يزيد في العقل ويروح القلب. وذكر شيئا من شواهد تأثير الادب. فالادب يخفض العالي ويرفع الوضيع ويهيج الاحقاد ويسب الغضب  
ويمضي الشفاعة الى اخر ما ذكر وهي سبعة عشر شيئا ترجع كلها الى فضل الادب وتأثيره. ختمها بذكر عناية العلماء بالادب -  
[00:06:51](#)

واذا ذكر شيء من هذه الدواعي فانه يؤتى بما يصدقه من القصص والاشعار. فاذا ذكر مثلا ان الادب يسلب الغضب ليس  
المقصود ان ينقل ان فلانا من الابداء قال مثلا ان للادب تأثيرا على القلوب وانه يسلب غضب الغضوب. وقال فلان ان الادب ينسخ -  
[00:07:10](#)

الاحقاد ويهب احار الصدر. لا بان المقصود ان يذكر الشعر الذي قيل فوهبت للشاعر بسببه نفسه والكلمة التي قيلت غفرت بسببها  
الهفوة. وعقلت العثرة وتعمدت الاساءة لا نشتغل بما قاله الناس في فضل الادب عن ادب نفسه - [00:07:32](#)  
ثم انتقل الى عصور ادبي من عصر الجاهلي الى العصر الحديث فذكر في كل عصر اشهر اعلامه او من هو من اشهر اعلامه وشيئا من  
المتخيل المنتقى من اسعارهم والادب الموروث عنهم ليفعل ذلك فعلة في النفوس المعرضة - [00:07:51](#)  
والقلوب المدبرة يستميلها ويقبل بها فيكون من ذلك تجديد الصلة بين هذا الجيل وبين الادب الموروث عن اسلافنا ثم انه لا يستغني  
اهل الادب واولو العرب عن معرفة ظريف المضحكات - [00:08:07](#)  
وشريف المفاكحات اذا لاطفوا ظريفا او مازحوا شريفا. لذا ذكر قبل الخاتمة فصلين. احدهما في مزاح الائمة والآخر في نوادر الحمقى  
والمغفلين وقد قال الاصمعي بالعلم وصلنا وبالملاح لنا. لذا ستنتهي بك الابيات - [00:08:25](#)  
الى خروج من جد الكلام الى ظرفه ومن حزنه الى سهله بما ستراه من نسيب الشعراء واتساعهم في القول ونوادر الحمقى والمغفلين  
واخبار المزاح وما ورد عن الاشراف والائمة من ذلك - [00:08:46](#)

وهذي جادة في الادب سلكها السالكون واخذ فيها القائلون ولو وقع في المنظومة توقي المتزمتين لذهب شطر بهاء المنظومة وشر  
مائها وارسل نفسك على سديتها هل تعرف المذهب في ذلك - [00:09:02](#)  
ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه ويحسن قبل البدء ان نعرف معنى الادب ودورة حياة هذه الكريمة  
الادب في الاصل والدعوة الى الطعام يقال ادب القوم يأدبهم ادبا وادبا اذا دعاهم الى الطعام - [00:09:19](#)  
ومنه المأدبة للطعام الذي يصنع ويبدأ الناس اليه قال طرفة ابن العبد نحن في المشتات ندعوا الجفلا. لا ترى الادب مما ينتقر نحن في  
المشتاه اي في وقت الشتاء وهو وقت مخمصة وجوع وشدة - [00:09:40](#)  
ندعوا الجفلا لا الجفلا للدعوة العامة لا ترى الادب اي الداعية منا ينتقر يخص بالدعوة والاطعام مرتبط بخصلة عظيمة هي الكرم وقد

كان الكرم من اشرف خلال العرب لولا الكرم ما وجد المسافر من يسقيه في سفره وقطعه الفلوات - [00:09:56](#)

لذا اطلق بعد ذلك الادب على كرم الاخلاق وتهذيب الطباع. ومن هذا المعنى ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبني ربي فاحسن تأديبي وهو صحيح المعنى وان كان لا يعرف له اسناد ثابت - [00:10:17](#)

ومنه قول تلك العجوز التي كان ولدها يضربها اذا سئل عن ذلك انا اريد ان اعذبها فقالت امسى يمزق اثوابي ويضربني. ابعد ستين يبغي عندي الادب في تهذيب الاخلاق وقد قال ابن فارس في هذه الكلمة - [00:10:32](#)

انها ترجع الى الاجتماع وهذا صحيح فان الناس كما يجتمعون على الطعام يجتمعون على استحسان الكرم والاخلاق المهدبة وفي الدولة الاموية كان ملوك يتخذون المؤدبين لاولادهم فكان معلم اولاد الخلفاء يسمى مؤدبا - [00:10:51](#)

وكان المؤدبون يلقتون اولاد الخلفاء الاشعار والخطب واخبار العرب وانسابهم وايامهم اطلق الادب على كل ذلك صار الادب يطلق على حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف ثم لما تكاثرت العلوم - [00:11:10](#)

اختص لفظ الادب لعلوم العربية ثم دارت الكلمة دورتها الاخيرة فصار الادب قسيما للنحو والصرف والبلاغة. وصار يطلق على الكلام البليغ من الشعر والنثر فكل ما يعينك على ان تعبر عما في نفسك تعبيرا بينا واضحا يأخذ بأسباب الحسن ويتحلى بحيا البيان فهو - [00:11:29](#)

هو الادب الذي يزيد. وهذا هو المقصود من علم الادب المقصود من علم الادب ان تستطيع ان تعبر عما في خلجات نفسك تعبيرا بليغا واضحا يتزين بزينة الفصاحة ابن خلدون في مقدمته عن علم الادب - [00:11:52](#)

المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجازة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم. انتهى كلامه. فيدخل في علم الادب على هذا الشعر العالي وروايته والخطب والقاؤها - [00:12:09](#)

والنصوص النثرية البليغة والرياضة بها وكذلك ما لا بد منه لسداد التعبير من مسائل النحو والصرف واللغة التي يستقيم بها اللسان هذا الادب وهذه ثمرته نسمع الابيات من الشيخ احسن الله اليكم شيخنا - [00:12:28](#)

وجزاكم خيرا وغفر لنا ولكم ونفع بكم وبارك فيكم للحاضرين اجمعين ورزقنا حسن الادب معكم. بركة التعلم من عندكم قلتتم شيخنا يحفظكم الله في منظومتكم المباركة صنعة من طب لمن حب - [00:12:52](#)

في علم الادب بسم الله ولرب الحمد ثمة السلامان واما بعد لما رأيت الاحتفاء بالادب طارت به في الجو عنقى مغرب حتى خلت دياره من اهله ودرست رسومه بجهله. وغاب - [00:13:11](#)

ضمامه بلا الزمان. فذكر ذا وحذفه سيان. وقال من لقدره يعونا. انا الى وقام كل منهم يشيد ليس منكم رجل رشيد؟ فذا لعمرى في خلل في المنهج وخطل يفضي لباب مرتجي. اردت ان اصوغ نظما في الادب. يكون قرّة - [00:13:35](#)

لعين من طلب جمعته منها هنا وها هنا لخصته مبالغا ليجتنى. والقصد ان يعرض وفي ذا النظم الصيب النافع من ذا العلم. اذ عرضه نظما بمعرض حسن. حرم بان يعنى - [00:14:05](#)

به اولو الفطن. دونكه غيثا مريعا من سحب. طويته طي السجل للكتب. صنعة من طبل من قاني روضه المطيب لتجتني الرائق من ثماره. وتنتقي الشائق من اخباره احسن الله اليكم وبارك فيكم - [00:14:25](#)

بسم الله ولرب الحمد ثم السلامان واما بعد اشتمل البيت الاول على خمسة اشياء ملكي والحمدلة والصلاة والسلام وهما المقصودان من قوله ثم السلامان. هذه تنمية على سبيل التغليب لكون الصلاة والسلام كثيرا ما يصطحبان - [00:14:59](#)

والخامس التخلص باما بعد قال لما رأيت الاحتفاء بالادبي دارت به في الجو انقى مغربي الاحتفاء ممدود قصره للضرورة وهي من اقيس البامورات ابن مالك وقسم ذي المد اضطرارا مجمع عليه. والعكس بخلفه يقع. يقال احتفى به اذا بالغ في اكرامه واظهر السرور والفرح - [00:15:20](#)

منه قوله تعالى انه كان بي حفيا. اي كثير اللطف بي والانقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم معروف رسمي مجهول الجسم يقال عن مغرب الصفة وعنقاء مغرب على الاضافة - [00:15:47](#)

وقيل انها وقيل لها عنقاء مغرض بانها تغرب بكل ما اخذته من اغرب في البلاد اذا ابعدها فيها وهو مثل يضرب لما يؤس منه حتى خلت دياره من اهله رسومه اي اثاره بجهله - [00:16:05](#)

قل ونضب ماؤه بذل الزمان فذكر ذا وحذفه سيان ذكر ذا وحذفه نسيانه هذا مضمن من الفية ابن مالك وقال من لقدره يعونا قال من يحفظون له قدره انا الى الله راجعون - [00:16:24](#)

ومن نظره في واقعنا الادبي اليوم وجد من التفريط ويتفطر له القلب كم من شبابنا اليوم من يحسن التعبير عما في نفسه تعبيراً صحيحاً كم منهم من يستطيع ان يقرأ في كتاب خمس دقائق - [00:16:47](#)

دون ان يطأ على عظامه بكثرة اللحم كم منهم من امتدت يده الى امات كتب الادب كالاماني والكامل والبيان والتبيين وعيون الاخبار كم منهم من يعرف ابا تمام وعلي بن الجهم والبحتوري لست اقول من يعرف مروان ابن ابي حفصة والكميتة والطرماح - [00:17:07](#)

وقد سرى هذا الى طلبة العلم من الى طلبة كليات اللغة الذين يوشك احدهم بعد سنة او سنتين ان يكون معلماً للغة العربية الى المذيعين والاعلاميين حتى انك لتسمع من يقرأ في كتاب - [00:17:28](#)

لا تسمع له فلا تسلم له ثلاثة اسطر انا سمعته يخفض ما رفعته العرب او يرفع ما خفضته العرب ولا يدع نحوياً ولا لغوياً ولا عالماً بالعربية من الذي نصيب - [00:17:44](#)

الى الاوشموني الا اذاه ونبش قبره وبعثر عظامه وشر من هذا ما تزل به السنة بعضهم من اللحن في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر الى اين صرنا - [00:17:57](#)

افلا يحق لي ولك ولكل من يغار على لغته من يقول التمسوا شيئاً من الادب ايها الناس. قوموا السننكم امحوا العار انفضوا الغبار لا خير فيما لا يعار وقال من بقدره يعونا بمن يحفظون الادب قدره انا الى الله راجعون يسترجعون لهذه المصيبة. وقام كل منهم اشيد يرفع مكانة الادب - [00:18:11](#)

يرفع صوته ايضاً يقول اليس منكم رجل رشيد ذو عقل سديد خير في المنهجي وخطر اي خطأ يفضيني باب مرتدي المرتدي المغلق هذا الاعراب عن اللغة والادب يوصل الى باب مغلق. بدون اللسان العربي - [00:18:35](#)

لا تكون لطالب العلم مكتبة في فهم الكتاب والسنة كيف يؤمن على الشريعة؟ من لا يؤمن على اللسان هذا الاعراب عن الادب بمعناه الواسع الذي تدخل فيه علوم العربية في المنهج اذ كيف يكون هذا العلم الذي به تفهم كلام ربك - [00:18:56](#)

وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم كيف يكون اهون منظور اليه وحال بعضهم في قلة الاحتفاء بالادب واللغة ذلك النبطي الذي قال عنه الفرزدق ما افحمني احد الا نبطي من اهل تيرا - [00:19:13](#)

وهي بلدة بالاحواز لقي ذلك النمطي الفرزدق فقال له انت الفرزدق الشاعر ونعم قال ان هجوتني تموت زوجتي عيشونة قال فتموت حمارتي رجلي الى عنقي. يعني قل ما شئت. ما دام سنسلم لي حمارتي - [00:19:36](#)

فقال له الفرزدق ويحك لم تركت رأسك وقال من رجلي الى عنقي قال لم تركت رأسك وقال ذلك النبطي حتى انظر كيف تصنع فكان الفرزدق بعد ذلك يقول لقد استراح النبطي من حيث تعب الكرام - [00:20:00](#)

وهذه الشكوى من زهد الناس في الادب واهله قديمة هذه الشكوى قديمة. وان كانت الان قد تفاقمت وقد قال ابن الرومي من قديم لقد ذهب الشعر والقائلوه وقل البصير بابصارهم فلو ان محتسباً عادقاً على الشعراء واشعارهم لافلت من يده - [00:20:23](#)

ودرر تسعة اعشارهم اي ضرب تسعة اعشار في الدرة. وهي العصا انا عمري خير في المنهج وخطر يفضي لباب مرتدي اردت ان اصوغ ندماً في الادب هذا جوابه لما في قوله لما رأيت الاحتفاء بالادبي - [00:20:45](#)

اردت ان اصوم يقال صاغ الشيء اذا عمله وقدره اردت ان اصوغ ندماً في الادب يكون قررة لعين من قل به عن جمعته من ها هنا وها هنا من كتب متفرقة سيأتي ذكر بعضها - [00:21:02](#)

لخصته مبالغاً ليجتنى ليستفاد يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيها بمعناه والقصد ان يعرض في يصيب نافع من ذا العلم الارض نظاماً بمعرض حسن. حرم بان يعنى به اولو الفطن. القصد ان يعرض شئ من جواهره وروائعه ونوادره - [00:21:18](#)

لأنها اذا عرضت في المعرض الحسن كانت حرية ان يحب طالب العلم علم الادب وان يعتني به واحياء حب الادب في القلوب هو الخطوة الاولى لصناعة العلماء. كل محاولة لصناعة اديب دونها يخشى ان لا تضيع اكلها. فاذا تمكن - [00:21:43](#)

من احياء حب الادب في نفوسنا ونفوس الجيل فابشروا بواقع ادبي مشرق خذه بيتا مريعا في الحديث قال صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا. والمربع المخصب - [00:22:02](#)

يقال عمرة على الوادي اذا اخسى بكثرة الكلاً واسناده الى الغيث مجاز عقلي على ختم السببية رويته السجل للكتب دونك غيثا مريعا من سحب رويته طي السجل للكتب. الطي ضد النشر. يقول انه اثر طي الكلام على نشره - [00:22:23](#)

اختصر في المنظومة جهده والسجل الصحيفة والكتب المكتوبة والمعنى رويته كما تطوى الصحيفة على المكتوب فيها هذا المعنى وهو معنى قوله تعالى يوم يطوي السماء كطي السجن للكتب المعنى كما تطوى الصحيفة على ما كتب فيها - [00:22:47](#)

من اتى من طب لمن احب اجعله سوى الله والفضل لله العلي. يقال اصنع هذا الامر لي صنعاء كما انطب لمن حب. اي صنعة حالق لانسان يحبه وهو مثل يضرب في التنوق في الحاجة وتحسينها واحتمال التعب فيها - [00:23:07](#)

لغة في الاسم معي ان رمت علم الادب الى مغاني روضه المطيبه يقال نسأل في مشيه ينسل وينسل بالكسر والضم اذا اسرع والكسب افصح وهو المقروء به. قال تعالى حتى اذا فتحت بأجوج وأجوج وهم من كل حذب ينسلون - [00:23:26](#)

وقال تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون تنزيل مائي الشيء اذا طلبه واراده الى مغاني المغاني جمع مغنى لمكان الاقامة فان لم يغنوا فيها فان لم تغن بالامس - [00:23:49](#)

الى مغاني روضه المطيب الروض واحدته روضة وهي الموضع المعجب بالزهور من ثماره وتنتقي السائق من اخباره الرائق المعجب اعجبني والسائق الذي تنازعك نفسك اليه الشوق نزاع النفس الى الشيء - [00:24:08](#)

الشيء السائق هو الذي تنازعك نفسك اليه احسن الله اليكم. قلتتم حفظكم الله هكذا دواعي الاشتغال بالادب والقول في تأثيره عند العرب معطورة ممتعة ملاحى تفعل بالالباب فعل الراح الشعر من علومنا الشرعية منزل منزلة عليه الا يكنها او تكن هبان اخا لها قد هديت - [00:24:34](#)

بارك الله فيكم هكذا دواعي الاشتغال بالادب والقول في تأثيره عند العرب معترف ممتعة مناحي تفعل بالالباب فعل الراح هذين البيتان ترجمة لهذا الباب الذي ذكر فيه ذكرت فيه دواعي العناية بالادب وشواهد تأثيره - [00:25:09](#)

ذكرت من سبعة عشر وجها والترجمة طريقة عليها جماعة من من النظام ان تكون التراحي مو ضمن النبض فلا تفرد بكلام منثور بكلام منثور هذه طريقة جرى عليها جماعة من - [00:25:34](#)

بري في الدرر وعبد العزيز المغربي في قررة الابصار في سيرة المشفع المختار صلى الله عليه وسلم فلا يقول لك مثلا مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بل يترجم بنظم يذكر الترجمة في نظم فيقول - [00:25:51](#)

بيان وابعث النبي الهادي صلى الله عليه خالق العباد. ثم يذكر ما يريد نظمه ما يريد ذكره تحت كلامه على مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي قلبك منح واخبار واسعار ممتعة - [00:26:08](#)

يستردها سميعها وقارئها هذا قوله معطورة في ممتعة الملاح يفعل بالالباب فعل الراح الخمر قال تعالى وانهار من خمر اللذة للشاربين. المقصود انها اخبار لذيدة ثم البيتان بعده الشعر من علومها الشرعية - [00:26:24](#)

منزل منزلة عليه الا يكنها او تكن هبانا اخلاها قد اودي لبانا هو ناظر فيهما الى ما قاله ابن السيد البطالية رحمه الله فانه قال الطريقة الفقهية مفتقرة الى علم الادب - [00:26:43](#)

مؤسسة على اصول كلام العرب وانما مثلها ومثله قول ابي الاسود فان لا يكونها او تكنه فانه اخوها غدته امه بلبانها. المقصود بيان عظيم منزلة الشعر في الشرع وهذان البيتان تمهيد لما سيأتي بعد من الكلام على عناية الاسلام - [00:27:03](#)

بالادب والشعر احسن الله اليكم قلتتم حفظكم الله رفعه الاسلام فهو ارشق من النبال في العدا واعلق تمثل النبي به وكان يسمعه من صحبه احيانا. انظر الى تمثل للمختار. بقوله يأتيك - [00:27:27](#)

بالاخبار اصدق كلمة كذا ابينا وهن شر غالب لدينا لو زدت البيت؟ نعم. هل انت الا اصبع دميتي؟ وفي سبيل الله ما لقيت بارك الله فيك قال رفعه الاسلام فهو ارشق من النبال في العدا واعلقوا. هذه الايات - [00:27:55](#)

التأصيل الشرعي لمكانة الادب والشعر في الاسلام وجوانب عناية الاسنان بالشعر كثيرة لم يقف الامر عند سماع النبي صلى الله عليه وسلم للشعر والاذن بانشاده بل كان صلى الله عليه وسلم يتمثل - [00:28:22](#)

واثني على جيده ويتأثر به وكان ينشده ويستنشدها ويوظفه في خدمة الدين وفي شد العزائم ويتخذه وسيلة لمخاطبة الوفود. ويبحث عن الكفاءات الشعرية يبحث عن الكفاءات الشعرية ويكشف عن المواهب - [00:28:39](#)

وهذه الاحاديث التي سيشار اليها فيما يأتي لم يؤخذ شئ منها من كتب الادب حتى لا يظن ان هذا من تزيينات الادباء يريدون ان يروجوا لسلمتهم فيقولون ان الاسلام دعا الى العناية الادب. لا بل هي بل هذه الاحاديث في كتب السنة - [00:29:01](#)

التصدير ببيان منزلة الادب في الاسلام طريقة جرى عليها جماعة من الادباء في كتبهم كما تراه في ازار الاداب الباب الحصري فانه ابتداءً بذكر حديث ان من البيان لسحرا قال رفعه الاسلام فهو ارشق - [00:29:20](#)

اي اشد رشقا والرسق هو الرمي بالنبل وارشقوا من النبال في العدا واعلقوا اي اشد عروفا والمعنى ان هجاءهم يعلق بهم ويلزمهم ومعهد الصحابة به المشركين لا يزال يروى الى يومنا هذا - [00:29:40](#)

مثل النبي به وكان يسمعه من صحبه احيانا. يقال تمثل البيت وتمثل به اذا انشده انظر الى تمثل المختار بقوله يأتيك بالاخبار ذكر هنا خمسة شواهد على تمثل النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر - [00:30:00](#)

اشار الى الاول بقوله يأتيك من اخبار هذه اشارة الى حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغاث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة يأتيك بالاخبار من لم تزودي - [00:30:20](#)

اخرجه الامام احمد في المسند وصدده ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا. يعني ان الايام كان في ليلة بكشف ما تجهله وسيأتيك من اخبار من لم تجعل له ازاد اصدق كلمة هذه اشارة الى ما في الصحيحين - [00:30:41](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيب الا كل شئ ما خلا الله باطل ابينا في الصحيحين - [00:31:01](#)

عن براء بن عازب رضي الله عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معها التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ويتصدقنا ولا صلينا فانزلا سكينه علينا وثبت الاقدام ان لاقينا. ومشركون قد - [00:31:18](#)

علينا وان ارادوا فتنة ابينا. وفي رواية البخاري قال ورفع بها صوته ابينا ابينا. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بهذه الكلمة الاخيرة قال وهن شر غالب لدينا - [00:31:39](#)

هذه اشارة الى قصة لطيفة في زوائد مسند الامام احمد بابنه عبد الله حاصلها ان اعشى مازنة واسمه عبد الله ابن الاعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجب - [00:31:56](#)

يمير اهله امرأته وهربت ولجأت الى رجل من قومها اعز من زوجها يقال له مطرف بن بهصل فلما قدم زوجها لم يجدها في بيته واخبر انها نشزت عليه ولجأت الى مطرف هذا - [00:32:16](#)

فذهب اليه وقال اعندك امرأة معاذة قال ليست عندي ولو كانت عندي لم ادفعها اليك. كان متطرف اعز منه فخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وانشأ يقول يا سيد الناس وديان العرب - [00:32:36](#)

اشكو اليك دربة من الذرة خرجت ابغيها الطعام في رجب فخلفتني بنزاع وهرب اخنفت العهد ولطت في الذنب وهن شر غالب لمن غلب يا سيد الناس وديان العرب. من دان من دان الناس اذا قهرهم على الطاعة - [00:32:55](#)

اشكو اليك دربة من الدرب سلاقة اللسان خرجت ابغيها الطعام في رجب. بغى الشئ طلبه وخلفتني بقيت بعدي وفي بعض الروايات بالتشديد. فخلفتني اي تركتني في نزاع وهرب وفي بعض الروايات وحارب بالحاء وهو الغضب - [00:33:12](#)

اخلفت العهد ولقت بالذنب هذه كناية اي النشوز يقال الناقة بذنبا اذا ابت على الفحم وهن شر غالب لمن غلب وجعل النبي صلى الله

عليه وسلم يقول عند ذلك وهن شر والد لمن غضب وهن شر غالب لمن غلب. انظر كيف وقف مع البيت المختار - [00:33:34](#)

كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى مطرف ان ينظر امرأة هذا معاده فادفعها اليه فلما وصل الكتاب الى مطرف قالها يا معاذ هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك - [00:33:58](#)

فانا دافعك اليه عليه العهد والميثاق الا يعاقبني فيما صنعت فاخذ لها ذاك عليه ودفعها مطرف اليه انشأ زوجها يقول ما عمرك ما حبي معادك بالذي يغيره الواشي ولا قدم العهد - [00:34:15](#)

ولا سوء ما جاءت به اذ ازالها قوات الرجال اذ ينادونها بعدي قال هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت في الصحيحين سفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد - [00:34:34](#)

يعني المغازي وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت البيت ابني راحة فهذا مما ورد في تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر. هذه خمسة شواهد - [00:34:57](#)

هي مما ورد في تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر هذا اخره الله تعالى اعلم بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا فيكم افدتم وامتعتم - [00:35:18](#)

بارك الله فيكم. شيخنا لو اه اه كنت اريد ان اسمع منكم شيئا في شأن اعجاز القرآن لكن لعله يكون بعد هذا البيت الخامس والثلاثين نعم ان شاء الله يكون فقرة التي فيها وفيه وفيه تفسير كلام الله - [00:35:38](#)

ان شاء الله احسن الله اليكم وبارك فيكم تفضل يا شيخ عبد الرحمن احسن الله اليكم. شكر الله لكم وكتب الله لكم الاجر ثواب شيخنا الحبيب شيخ محمد كتب الله لكم الاجر والثواب - [00:35:59](#)

جعل هذه المجالس في موازين حسناتكم والحمد لله هذه البداية الطيبة المباركة في هذه الامسية الماتعة الله عز وجل ان يتم وان ويعين الله كذلك لآخي النبيل علي ابن الحسن العامي - [00:36:19](#)

كتب الله له الاجر والثواب مشاهدينا الكرام اه فقط للتنبيه في ختام هذا اللقاء المبارك من كان لديه سؤال او استفسار فليرسلك على الشاب سواء في اليوتيوب او عبر برنامج الزوم او كذلك اه عبر اه مركز النبذ للتواصل. وسنجمع جميع الاسئلة وتجييب عنها الشيخ اه - [00:36:34](#)

حفظه الله في المجلس القادم بمشيئة الله سبحانه وتعالى. كذلك اه مشاهدينا الكرام من النبلاء والنبيلات نذكركم اه ان مواعيد لقاءاتنا الاسبوعية في شوح منظومة صنعة لمن حب ستكون يوم الاحد والاثنين والخميس من كل اسبوع الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة - [00:36:55](#)

اه ونسأل الله عز وجل ان يعين اه بالتأكيد قد يحصل عند البعض ان يفوته سماع بعض المجالس بسبب خوف آآ قد يقع عليه فنحيله الى ان يسمع التسجيل آآ لها والذي - [00:37:17](#)

سينشو عبر قناة قناة اه احياء البيان اه كذلك اه طريقة الحصول او الية الحصول على اه الاجازة ستكون بعد الانتهاء من جميع المجالس ستنشط او سينشوا السمارة اه يسجل فيها من اتم سماع جميع المجالس الخاصة بهذه المنظومة بشوح هذه المنظومة المباركة - [00:37:35](#)

ثم سنتواصل معكم الاجازات باذن الله تعالى. شكر الله لكم جميعا اه البلاء والنبيلات حضوركم نشد على ايديكم وكذلك نشر هذا البرنامج وارساله لمن تعرفون انه سيستفيد منه حتى تعم الفائدة للجميع - [00:37:59](#)

اه وتشاركون الاجر والثواب في اه مثل هذه البرامج اه النافعة. شكرا لكم شيخنا النبيل. شكرا لكم رضوان الكريم لتلقيكم يوم بمشيئة الله سبحانه وتعالى على خير. استودعناكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:19](#)